علي ابراهيم انك حميد مجيد الصلاة التاسعه نسبها في الشفا لرواية زيد بن خارجة
الانصاري واخرجها النساي وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس وغيرهم
عن زيد بن خارجة الانصاري رضي الله عنه انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
كيف نصلي عليك فقال صلوا علي واجتهدوا في الدعا وقولوا اللهم بارك
علي محمد وعلي آل محمد كما باركت علي ابراهيم انك حميد مجيد وكانه اطلق
الصلوة علي مطلق الدعا بخير ولو لم يكن بلفظ الصلاة فيشمل البركة وفي رواية
اخرى اخرجها النساي واحمد والطبراني في الكبير وغيرهم فيها ذكر الصلاة
قبل البركة بلفظ اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد وبارك علي محمد الى اخره
الصلاة العاشرة ذكرها في الشفا عن سلامة الكندي ان عليا رضي الله عنه
كان يعلمهم الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم واخرجها الطبراني في الاوسط
وابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور وقال ابن سبع والعز في رواية ابن
سلامة وغيره وهي اللهم داحي اي يا داحي اي باسط المدحوات اي المبسوطات
وهي الارضون وكل شي بسطته ووسعته فقد دحوته وفي هذا اطلاق الداحي
علي الله وهو وصف معناه ثابت ولفظه غير موهم وقد اجاز قوم اطلاق
ماكان كذلك ومن يقول بتوقيف الاسما ولم يكتف بورود مادتها لم يجز
اطلاق مثل هذا وبارئ بالهمزة اسم فاعل من برأ بمعنى خلق المسموكات اي المرفوعات
والمراد بها السموات وكل شي رفعته واعليته فقد سمكته وجبار القلوب
قهارها اي الذي ينفذ حكمه عليها كرها علي فطرتها ما جبلها وطبعها عليه
شقيها نعت للقلوب والشقي من طبعه الله علي الكفر وسعيدها وهو من طبعه
الله علي الايمان والضماير الثلاثة للقلوب فهي عنوان لغيرها ومحل
الصلاح والفساد والهداية او الضلال بجعل الله تعالى وخلقه اجعل شرايف
جمع شريفة بمعنى عالية رفيعة القدر فايقة كاملة وهو مضاف اليه صلوات
اضافة الصفة الى الموصوف اي صلواتك الشرايف وهو وصف لازم كاشف
والصلوات جمع صلاة اي حنانك ورحمتك وعطفك ونوامي جمع نامية
من نمى الشي والمال نما ونموا زاد اي ما زاد الى غير نهاية بركاتك جمع بركة
اي خيراتك النوامي اي المتزايدة فهو من اضافة الصفة الى الموصوف ايضا
ورافة هي اشد الرحمة او ارقها والطفها او هي الرحمة المشتملة علي ايصال
المنافع برفق تحننك مصدر تحنن صيغة مبالغة واعتنا من حن بمعنى رحم
وعطف حنانا نافعا المسول هو ارفع الصلوات وازكى البركات والطف
الرحمات علي محمد اي نازلة متوالية عبدك المختص منك بالتحقق بكمال
العبودية لك ورسولك المختص بالرسالة الجامعة المحيطة المطلقة العامة
منك الفاتح لما اغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول والمراد ما
كان مغلقا من اغلق الباب ونحوه اذا اقفله وهو هنا حقيقة لفتح هذا
ويستعار لما صعب واشكل وانبهم فالمعنى انه فتح الله به علي عباده
انواع الخيرات وابواب السعادات الدنيوية والاخروية او بين لامته

ماوحي

ما اوحي اليه بتفسيره وتيسيره وايضاحه وفك قيد اشكاله او فتح بحكمه
ما اغلق التبس وانبهم او فتح الله به باب الخلق فهو اول صادر من الله ولو
هو لم يخلق شي او فتح النبوة فانه اول الانبيا او النور فاول ما خلق الله
نوره او فتح له ابواب الرحمة علي امته او باب الشفاعة او باب الجنة فلا يفتح
لاحد قبله والخاتم لما سبق من النبوة والرسالة فهو خاتم الانبيا والرسل
عليه وعليهم الصلاة والسلام وعند ابن سبع تقديم الخاتم لما سبق علي
والفاتح لما اغلق وقد وجدته كذلك في نسخة من هذا الكتاب والمعلن
اسم فاعل من اعلن اي جهر والمراد انه المظهر الحق بالنصب مفعول المعلن
وبالجر باضافته اليه وليس منصوبا بنزع الخافض والمراد بالحق الدين الحق
الثابت عند الله الذي كل ما سواه من الاديان والشرايع باطل وهو دين الاسلام
بالحق اي بالامر الحق اي انه في اعلانه مصاحب للحق ملازم له داير معه
فالبا للمصاحبة والحق المراد به الجد الذي لا يشوبه غيره مما هو منزه عنه وجوبا
من الهزل والهوى والمداهنة والاستكانة والانحراف عن جادة الحقيقة
المشتمل علي الحكمة التامة والعدل القاهر والصدق الاتم والتبليغ الاعم
المباين للقهر والغلبة الدنياوية ويحتمل ان يكون المراد بالحق القران او المراد
به الله عز وجل فانه من اسمايه فيكون المراد ان اعلانه صلى الله عليه وسلم
كاين بالله تعالى اي بشهوده ومعونته وتاييده لا بنفسه او بشي من عوالمه
والدامغ اي القامع والمهلك واصله من دمغه اذا شجه حتى بلغت
الشجة الدماغ وسوغناه ثم استعير هنا للمبطل لجيشات جمع جيشة
وهي المرة من جاش اذا فار وارتفع استعارة من فور القدر وغليانها
الاباطيل جمع باطل وهو مقابل الحق علي غير قياس والمراد به هنا كل ما سوى
شريعة الاسلام من الملل والنحل كما الكاف للتشبيه او بمعنى علي او للتعليل
وما مصدرية حمل بضم الحا المهملة وكسر الميم المشددة مبنيا للمجهول والمعنى
انه اعلن الحق ودمغ الباطل كما حمل وامر او فعل ذلك علي وفق ما حمل او فعله
لاجل ما حمل وعلي كل فهو متعلق بما قبله ويصح ان يكون خبر مبتدا مقدر اي هذه
الحالة المذكورة من اعلان الحق ودمغ الباطل ثابتة له كما ثبت له تحمله
اثقال الرسالة واعباها فقام بها اتم قيام او المعنى صل وسلم عليه
لقيامه بذلك اي افعل به هذا جزا وكفا لما حمل فيكون متعلقا بقوله اجعل
ومفعول حمل الثاني علي هذا محذوف اي ما حمل او امرك او نحو ذلك
فاضطلع بامرك اي نهض به لقوته عليه والفا سببيه عاطفة والامر بمعنى
الشان وجمعه امور وبمعنى اقتضا الفعل وجمعه اوامر والبا للتعدية او للسببية
او للاستعانة او بمعنى عن وعلي كل فهو متعلق باضطلع الا انه اذا كانت البا
للتعدية يكون الاضطلاع وقع بنفس الامر سوا كان بمعنى الشان او بمعنى اقتضا
الفعل الا انه علي هذا الثاني يكون المراد بالامر المامور به والمعنى علي التعدية
نهض بالامر الذي حملته وعلي السببية قام بما حمل بسبب امرك امتثالا له

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)